

في أحد أشهر الصيف التقيت بها في سجن الاسكندرية كان لقائي بها في غرفة الاختصاصية الاجتماعية، أقبلت في هدوء ووقفت أمامي، إنها امرأة في الأربعينيات من عمرها، يبلغ طول قامتها ١٦٥ سم، ممتلئة الجسم بعض الشيء، جميلة الملامح، كانت عيونها تدور في المكان وكأنها تبحث عن شيء، وبادرتها الاختصاصية الاجتماعية بالأمر بأن تجلس في مواجهتي، وقدمتني إليها، وتذكرت كلمة قالها د. يسري عندما رشحها لمقابلتي حيث قال: إن «وداد» تمثل نموذجاً للمرأة التي أهلكها جمالها وتحورها!! فقد قادها هذا الجمال وهذا التحرر إلى عنبر الإعدام!

كانت «وداد» ترتدي ثوب الإعدام المخصص للنساء بعد إحالة أوراقها إلى فضيلة المفتي، وبعد اعترافها بارتكاب جريمة قتل، وقيامها بتمزيق القتل إلى عشرة أجزاء، وتوزيع جثته الممزقة على مناطق مختلفة من المدينة.

وكانت وداد قد أدلت بإعترافات تفصيلية عن جريمتها بملف المحاكمة، وقامت بتمثيل الجريمة، وطلبت منها أن تعيد علي قصتها مع الجريمة.. فأعادت اعترافاتها بقلب بارد ودون أدنى انفعال وأصرت على أنها لا تخشى الموت الذي تنتظره، وأنها لم تكن لتتورع عن إعادة قتل المجني عليه لو قدرت له الحياة مرة أخرى!! ولقد عايشت قصة وداد على لسانها في جلسات ثلاث، امتدت كل جلسة إلى ما يزيد على ثلاث ساعات وسأقوم فيما يلي بعرض حالة هذه «القاتلة» على القارئ ببعض تفصيل أراه ضرورياً وذلك على النحو التالي:

فتاة لعوب!!

نشأت وداد في أسرة فقيرة فوالدها عامل بإحدى شركات الغزل والنسيج بالاسكندرية وهي تقطن أحد الأحياء الشعبية المزدهمة بالسكان وتسكن هي وأسرته المؤلفه من ستة أشخاص في حجرتين بالدور الأرضي بأحد منازل هذا

امرأة ..

في الهاوية!!



أ. د. عبدالله غانم

انحرفت في صغرها فارتكبت جرائم عند الكبر!!

هكذا تؤثر التنشئة الاجتماعية في مصير الرجال والنساء على حد سواء!

يقول إدوين سذرلاند: إن الذي يبدأ

الانحراف مبكراً قد يعود إلى ارتكاب الجريمة

عادة، ويعود إلى السجن كثيراً، ولكن هذه القضية

توضح أن المرأة التي تبدأ الانحراف مبكراً كثيراً

ما تنتهي حياتها إلى أوكار الرذيلة أو داخل

عنبر الإعدام!!.

كممرضة بمستشفى خصوصي، وهناك بدأت ترى الثراء الفاحش على المترددين على المستشفى من مرضى وزوار بل وأطباء أيضاً، وعاودها الحنين إلى سيرتها الأولى، واستشعرت النظرات النهمة التي يتابعها بها بعض المرضى والزوار، فبدأت ترتدي ثياباً تبرز مفاستها بشكل مثير، ولفت ذلك إليها المزيد من الطامعين وما لبثت أن تلقت الهدية الأولى من أحد الزوار الذي دأب على زيارة والدته المريضة ليلاً، والذي فتن بهذه الممرضة اللعوب، وكانت الهدية خاتماً من الماس قدمه إليها بدعوى التعبير عن شكره لاهتمامها ورعايتها لوالدته، ثم دعاها إلى لقاء خارج المستشفى بشقته واستجابت على الفور ومنذ تلك الليلة بدأت وداد طريق الانحراف، وبدأت تعطي جسدها لمن «يدفع» وتغري راغبي المتعة الحرام وما أكثرهم، واستغلت وداد غياب زوجها عن البيت، وظروف عملها التي تسمح لها بالخروج والبيات خارج المنزل عندما تريد ذلك في الاستمرار في طريق الانحراف والغواية، وبدأ المستشفى يشهد المزيد من راغبي اللقاء بها وبدأت بضاعتها تروج خاصة ما تتمتع به من جمال ونضج أنثوي وزاد عدد الراغبين في المتعة الحرام، ولم تعد قادرة على مواجهة الطلب المتزايد عليها وعلى خدماتها، فبدأت في الإيقاع بزميلاتها من الممرضات اللائي يعملن معها سواء بالمستشفى الحكومي أو المستشفى الخاص كما بدأت بإغواء الفتيات من أقارب المرضى اللاتي يأتي لزيارة أقاربهن المرضى.

وكانت في البداية تكفي بأن تلعب دور الوسيط بين راغب المتعة من تختارها له، ثم ما لبثت أن بدأت تقوم بجميع الأدوار الإجرامية بدءاً بتغريبها وقيامها بدور الوسيط واتفاقها على الأجر وحصولها عليه مقدماً من العميل قبل أن ترسل إليه الفتاة.

وبعد أن اتسع عملها الإجرامي باستئجار فيلا في أحد الأحياء المتطرفة وبدأت تدير العملية بالكامل في هذا المنزل الذي حولته إلى مكان للدعارة. ومن الغريب أن وداد بدأت تظهر بمظهر السيدة الجادة وبدأت تحتمي بستار من الأدب المصطنع، وقد جنبها ذلك الكثير من الظنون وساعد على استمرارها في طريق الغواية لفترة طويلة.

الزائر

في تلك الليلة كانت وداد قد أعدت العشاء ومكثت في المنزل، بعد أن قال لها زوجها انه سيستقبل صديقاً عزيزاً له وهو زميل له تم تعيينه بالعمل حديثاً، ومن مصلحة الزوج تدعيم علاقته به. وجاء الزائر أخيراً، واستقبله زوج وداد، وأصر على

الحي الشعبي، بدأت علامات الأنوثة تظهر على وداد في سن مبكرة، وكان لجمالها اللافت أثره الكبير في جذب الكثير من الشباب إليها منذ صغرها حيث حاول عدد كبير من الشباب التودد إليها ومصادقتها منذ صغرها، وقد ارتبطت بأول علاقة عاطفية في سن مبكرة وهي في الثالثة عشرة من عمرها، حيث صادقت أحد شباب الحي الذي كان يكبرها بخمس سنوات، ولكنها ما لبثت أن تركته لتصادق شاباً آخر أعقبته بشاب ثالث ورابع.. وهكذا!! وبالطبع فإن ذلك أدى إلى رسوبها في الشهادة الابتدائية عدة مرات قبل أن تنجح في الحصول عليها بعد عناء، وأحسست أسرتها أن وداد لا تستطيع الاستمرار في التعليم خاصة وأن المجموع الذي حصلت عليه في الابتدائية لم يكن ليرشحها للالتحاق بالتعليم العام أو حتى الفني، ولذلك ألحقتها أسرتها بمدرسة للتعمير، ورغم رسوبها عدة مرات أيضاً في هذه المدرسة فقد أفلحت أخيراً في الحصول على شهادة من مدرسة التعمير، وما لبثت أن التحقت بالعمل كممرضة بأحد المستشفيات العامة بمدينة الإسكندرية، وهيات لها هذه المهنة التعامل مع عدد من الرجال والشباب، وقد ظلت لعدد من السنوات تقيم علاقات عاطفية مع عدد من الشباب حتى بلغت الثلاثين، وعندها كان اختيارها قد وقع على واحد منهم ليكون زوجاً لها. وتزوجت أخيراً من رجل كان يكبرها بسبع سنوات.

طريق الانحراف

بعد الزواج عاشت وداد ثلاث سنوات مع زوجها في هناء، ورغم أن زوجها كان يبذل قصارى جهده لإسعادها إلا أن عمل الزوج كان يقتضيه أن يغيب عن المنزل لأوقات طويلة، ودفع ذلك وداد إلى البحث عن عمل إضافي آخر إلى جانب عملها بالمستشفى الحكومي، وسرعان ما التحقت بالعمل



تقود السيارة وكانت عينها السيد تتابع ما يحدث، انطلقت وداد بالسيارة واندفع السيد إلى إبراهيم يسأله وقال إبراهيم إن زوجته قد اشترت هذه السيارة منذ أيام ولم يعلق السيد، ولكن تساولاً كبيراً حول المصدر الذي حصلت منه وداد على ثمن هذه السيارة الفخمة ظل يدور في رأس السيد الذي لم يقتنع بما قال إن زوجته اشترت هذه السيارة بالتقسيط وأنها تحصل على راتب كبير من المستشفى الخصوصي الذي تعمل فيه وقرر السيد مراقبة وداد.

مضت أيام قليلة كان السيد في طريقه إلى المستشفى الخصوصي في الحاية عشرة ليلاً وعندما اقترب من مبنى المستشفى شاهد وداد تفتح باب السيارة وتجلس إلى عجلة القيادة واختبأ السيد خلف شجرة قريبة لم تتحرك السيارة، ومرت خمس دقائق قبل أن يتوقف تاكسي بجوار السيارة وتنزل فتاتان من التاكسي وتتجهان بسرعة نحو سيارة وداد، وما أن جلست الفتاتان في السيارة حتى انطلقت مسرعة لا تلوحي على شيء.

ظل السيد واقفاً مكانه يعمل فكره فيما شاهد دون أن يصل لإجابة مقنعة، ولكنه ازداد يقيناً أن وراء وداد أمراً يستطيع النفاذ إليها منه، وهذا ما كان يبحث عنه

ظل السيد يتابع فيها وداد وهي تنطلق بسيارتها حتى توقفت سيارة وداد أمام فيلتها الخاصة بالعجمي، وصرف السيد التاكسي الذي كان يتابع فيه سيارة وداد، وانتقل السيد منذ تلك الليلة إلى مراقبة ما يدور في الفيلا ومتابعة علاقة وداد بها، وسرعان ما انكشف الأمر وعلم أن الفيلا تستأجرها وداد باسمها، وتستقبل فيها عدداً كبيراً من النساء والرجال راكبي السيارات الفخمة، ولاحظ أن الفيلا يزداد روادها ليلاً بشكل خاص، واستنتج من نوع الزوار وطريقة حراسة الفيلا أن أموراً

أن تشاركه وداد العشاء خاصة وأن هذا الصديق أحضر زوجته معه، وقدم كل منهما لزوجته الآخر، ومنذ اللحظة الأولى أحست وداد بنظرات الصديق النهمه إليها، كانت وداد تعرف مقدار تأثيرها الكبير على الرجال، وتعرف تماماً كيف تقرأ هذه النظرات، بل إنها كانت تحدد المبلغ الذي تحصل عليه من العميل بقدر ما تستشفه من نظراتها إليها.. ولم تعر وداد أي اهتمام لنظرات - السيد - صديق زوجها، فهي حريصة على الظهور بمظهر السيدة المحترمة تماماً في بيئتها المنزلية، ومع الزوج ومعارفه، فهذا أحد أركان أمنها، لذلك فقد تجنبت وداد نظرات السيد بل وقللت من ردودها عليه وانتحت جانباً بزوجة السيد وتظاهرت بالإنهماك في حديث أنثوي معها حول البيت والمطبخ وتمثيلات التلفزيون.. وما إلى ذلك. وأخيراً انتهت الزيارة وودع السيد زوجته وداد وزوجها، وفي اليوم التالي عاد الزوج إلى الإنهماك في عمله كالمعتاد، وعادت وداد إلى طريق الشيطان الذي اعتادته متظاهرة بمظهر الأدب والوقار المصطنع وهو تظاهر تخلعه على نفسها عندما تبدأ مهمة الشر.

في الخيال

لم تغب صورة وداد لحظة واحدة عن خيال السيد فقد فتنه جمالها الأخاذ، كان يستحضر صورتها في منامه ويراهها في فتيات الإعلان ويراهها حيثما كان هناك جمال، ومع الوقت وبدلاً من أن يصرفها عن ذهنه جن بها وأصبح مولعاً برؤيتها، فبدأ بالسؤال عن أحوالها من زوجها الذي لم يكن يشعر بما يدور في ذهن السيد، فأخبره الزوج بأنها تعمل ليل نهار وأخبره بأماكن عملها، وقد اقتتل السيد صديقاً ليلتقي بوداد على سبيل الصدفة عدداً من المرات، ولكنها كانت تتجنبه تماماً حتى أنها تجاهلته ولم ترد على تحيته وتظاهرت بعدم معرفتها به، فمثل هذه المرأة لا يفوتها مثل هذه الحيل الصغيرة، وقرر السيد بعد فترة الدخول إلى وداد من حيث تضطر إلى مخاطبته فتصنع المرض وذهب إلى المستشفى الخصوصي الذي تعمل فيه ليلاً، وكانت وداد متواجدة بالفعل وبحكم عملها اضطرت إلى الحديث إليه والمساعدة في الكشف عليه، وبات السيد ليلته بالمستشفى وبذل قصارى جهده للحصول على نظرة رضا من وداد أو كلمة تنبئ بإحساسها به، ولكنها كانت مدركة تماماً لحيلته وصدته بكل الحسم، وخرج السيد صباحاً من المستشفى بعد أن دفع مبلغاً كبيراً دون أن يحصل على شيء مما كان يتمناه، وحن جنون السيد، وزاد لهفه وأصبحت وداد هي الوحيدة التي يحلم بأن يقترب منها وبات يخطط إما للوصول إليها أو تدميرها لو أمكن، وحيث لا سبيل فيما يبدو للوصول إليها فلينتقم منها إذن، ولكن كيف؟ كيف؟!

سيارة بيضاء!!

في صباح ذلك اليوم توقفت سيارة بيضاء فخمة أمام باب الشركة وترجل منها إبراهيم زوج وداد، وكانت وداد هي التي



السيد السماعة وهو لا يكاد يصدق كان جسده يهتز طرباً وقلبه يرقص فرحاً، وفي الحادية عشرة والنصف ليلاً قرع السيد جرس الباب الخارجي لفيلا تقع بمنطقة نائية بإحدى ضواحي الاسكندرية، كان متأنقاً متعطرأ، وفتحت و داد الباب كانت ترتدي قميص نوم شفافاً يكشف أكثر مما يستر، وتعلو وجهها الذي جملة بالمساحيق ابتسامة مشجعة أغلقت و داد الباب بعد دخول السيد، وأشارت إليه أن يتبعها كانت الأضواء خافتة ورائحة العطر تملأ المكان، وفي أحد الأركان جلست و داد ودعت السيد إلى الجلوس بجوارها، كان أمامها منضدة صغيرة يعلوها زجاجة خمر وكاسين، وأحس السيد أن الرياح تجري بما تشتهي السفن، وأسرع يمسك ب و داد التي استمهلته حتى يحتسبها كأسين، ثم قامت بملء الكاسين وأعدت الزجاجة إلى مكانها وامتدت يدها إلى أحد الكاسين وناولته إياه، تناول السيد الكأس وقام بشرب كل ما فيه على عجل، فقد كان متعجلاً قدره، حيث لم تمض دقائق حتى بدأ يتلوى وتقلصت عضلات وجهه وحاول النهوض فلم يستطع فهوى على الأرض، ونهضته و داد مبتعدة وهي تنظر إليه بتشف وهي تقول: لقد أدخلتني السجن يا سيد، وستدفع الثمن الآن، ستدفع الثمن.. وظلت تراقبه وهو يتلوى ويصرخ من ألم السم الذي كان يفتك به، وأخيراً أسلم السيد الروح، لم تتحرك و داد من مكانها إلا بعد أن سكتت حركة السيد تماماً وعندما تأكدت من موته ذهبت إلى المطبخ وأحضرت حقيقة أخرجت منها عدداً من السكاكين وساطوراً بتغيير ملابسها، فارتدت بيجامة رجالي أحضرتها خصيصاً لهذه المهمة، ثم قامت بخلع ملابس السيد حتى بدا عارياً تماماً، وقامت بعد ذلك بفصل رأسه عن جسده، ثم فصلت كفيه، وفصلت ذراعيه ثم فصلت رجليه حتى الركبة، ثم فصلت

محرمة ترتكب داخلها، ولم يتردد السيد فأبلغ الشرطة فوراً، وتم القبض على و داد داخل فيلتها ومعها عدد من الساقطات وعدد من العملاء، وأدينت و داد بإدارة فيلتها للبغياء، وتم الحكم عليها بالسجن لمدة ثلاث سنوات وتقول و داد انها قد ذقت أقسى أنواع الذل في هذه السنوات الثلاث وخاصة في الستة أشهر الأولى منها، وتقول انها طوال مدة العقوبة كانت تفكر في كيفية انكشاف أمرها، وكيف اهتدت الشرطة إليها وهي الشديدة الحرص.

عود على بدء

انتهت مدة العقوبة وعادت و داد إلى حياتها الطبيعية، ومن الغريب أنها استطاعت إقناع زوجها ببراءتها رغم إيداعها السجن لثلاث سنوات، لقد أقنعتة بأنها دخلت السجن ظلماً، وأما عندما قبض عليها كانت تمرض شخصاً ثرياً بفيلته بالعجمي، ولم تكن تعلم أنه يدير مسكنه للدعارة، وكان الزوج على استعداد لتصديق زوجته التي عادت إلى بيتها ولكنها وجدت نفسها قد تم الاستغناء عنها وفصلت من عملها بالمستشفى الحكومي وكذلك من المستشفى الخاص، ولم يفت ذلك في عضد و داد فمثلها لا يؤثر فيه مثل هذه الأمور إذ سرعان ما عادت إلى سيرتها الأولى، واستأجرت مكاناً جديداً وعاودت الاتصال بفتياتها وانتظمت حياتها الشاذة من جديد، ولكنها لم تنس ولم تتوقف عن البحث عن طريقة توصل الشرطة إليها في المرة الأولى بل كانت تكلف الفتيات والنسوة بالبحث في ذلك حتى تتجنب الوقوع من جديد بأيدي الشرطة.. وأخيراً جاءت من أ خبرتها أن الذي أبلغ عنها المرة الماضية هو السيد صديق زوجها وزميله في العمل، وتابعت و داد الأمر حتى تأكدت تماماً أن السيد هو الشخص الذي أبلغ الشرطة عنها، وأنه هو السبب الذي زج بها إلى السجن وتذكرت متابعتها لها ومحاولاته التقرب منها ونظراته النهمة إليها وصددها له، وعاودتها ذكرى الأيام والليالي التي قضتها في السجن، واحتمال أن يظل السيد يتابعها ويقوم من جديد بالإبلاغ عنها، وإزاء ذلك كله اتخذت قراراً حاسماً بالنسبة للسيد وبدأت تنفيذ قرارها على الفور!

دعوة غير منتظرة

كان السيد يؤدي عمله عندما استدعاه أحدهم ليرد على مكالمة هاتفية، وانساب صوت أنثوي إلى مسامع السيد، اهتز له السيد طرباً ونشوة، كانت المتحدثة هي و داد، قالت و داد وهي تغمس كلماتها بهمسات وضحكات تعرف تأثيرها على الرجال قالت: انها تعاني من مشكلة مع زوجها وهي تعرف أنه - أي السيد - هو صديق لزوجها، ولهذا تريد منه الحضور إلى فيلتها الجديدة التي كانت قد استأجرتها بعد خروجها من السجن، وقالت انها تريده أن يحضر في غيبة زوجها حتى تأخذ حريتها معه، وأنها في انتظاره، وحددت ساعة متأخرة من الليل للقاء وانتهت مكالمتها بهمسات وضحكات واعدة.. وضع



فخذيته وقامت بوضع الرأس والكفين في كيس أسود، ووزعت باقي أجزاء الجثة على أربعة أكياس أخرى، وحرصت أن تقوم هذه العملية داخل حمام الفيلا بحيث يسهل عليها إزالة آثار الدماء وتنظيف المكان!.

وفي الساعة الثانية والنصف من بعد منتصف الليل انطلقت وداد بسيارتها إلى إحدى المناطق النائية وقامت بحفر حفرة في الرمل وألقت بأحد الأكياس بها، وعلى بعد عدة أمتار حفرت حفرة أخرى ووضعت كيساً آخر وهالت الرمال على الحفرتين، وأسرعت وداد إلى سيارتها بعد ذلك لتنتقل إلى مكان آخر، حيث وقع اختيارها على أجزاء من الصحراء ملاصقة لطريق القاهرة الاسكندرية الصحراوي وهناك قامت بدفن بقية أجزاء الجثة!.

أنهت وداد مهمتها في الرابعة والربع فجراً وعادت إلى فيلتها لتطمئن على عدم وجود أي أثر لجريمته التي ظنتها كاملة، وفي صباح اليوم التالي عادت وداد لممارسة حياتها كالمعتاد وكان شيئاً لم يكن!.

اكتشاف الجريمة

وقفت مجموعة العمال استعداداً في بناء منزل فوق قطعة من الأرض وأمر المقاول ببدء الحفر تمهيداً لوضع الأساس وبدأ العمال الحفر، وارتفعت أصوات المقاول في إيقاع متنافر وفجأة صرخ أحد العمال صرخة تنم عن رعب شديد فأسرع زملاؤه العمال إليه كان يشير إلى الكيس البلاستيكي الأسود، تنبعث منه رائحة تعفن شديد، أسرع أحد العمال بفتح الكيس، فرأى رأساً بشرياً منتفخ الأوداج، ورأى كفين بشريين وانطلقت من هذه العامل صرخة قوية، ولم تمض سوى فترة وجيزة حتى وقف عدد من رجال الشرطة يتأملون الكيس ومحتوياته ويتأملون المكان، وقال الضابط موجهاً كلامه إلى عدد من المساعدين الذين أحاطوا به:

الضابط: هذه جريمة ارتكبتها امرأة بالتأكيد، فهذا الأسلوب أصبح مألوفاً في جرائم القتل التي ترتكبها النساء في السنوات الأخيرة، ثم أمر الضابط بالحفر في عدة أماكن مجاورة للمكان الذي عثر فيه على الكيس، وتم العثور بالفعل على كيس آخر في موضع قريب من الموضع الأول ووجد بالكيس رجلي القتل وذراع واحد من الجثة.

هنا

كانت الجريمة شديدة الغموض فأجزاء الجثة عارية تماماً وليس بها ما يدل على شخصية صاحبها ولا أثر على الجثة يقود إلى القاتل.. ولكن المحقق الذكي ما لبث أن أسرع إلى المشرحة وطلب بفتح أحد الكيسين وامتدت يده إلى الكف الأيسر للقتيل، ورفعته إلى أعلى وبدرت منه صيحة استحسان، فلقد عثر على خاتم زواج بأصبع القتل وانتزع الخاتم وقام بتنظيفه ثم قرأه باسم «هنا» مكتوب بخاتم الزواج، وهنا صاح المحقق قائلاً نعم لا يمكن أن يرتكب المجرم جريمة دون أن يترك ما يدل عليه. في مساء نفس اليوم كان المحقق يراجع أسماء الذين تقدموا ببلاغات عن غياب أشخاص من أقاربهم أو معارفهم، فإذا بواحدة تدعى هنا، وسرعان ما كان المحقق



يتحدث إلى هنا التي تم إحضارها على عجل، وتبين أن زوجها تغيب منذ عشرة أيام، وأنها أبلغت بعد غيابيه بأربع وعشرين ساعة وعند عرض رأس القتل على الزوجة تعرفت على زوجها وأقرت أنه زوجها، ورغم أن الزوجة قد أغمى عليها عند رؤية رأس زوجها، وراحت في غيبوبة ورغم إصابتها بنوبة بكاء تشنجية شديدة بعد أن أفأقت إلا أن المحقق ارتاب في ارتكابها جريمة القتل، وتم إلقاء القبض عليها ولكن ثبت بعد ذلك أنها ليست القاتلة، وعند سؤالها عن وجود أعداء أو خصومات بين زوجها وآخرين تذكرت هنا كيف كان زوجها يتحدث عن وداد بغيظ شديد وكم كان سعيداً وهو يخبرها ذات يوم أنه أبلغ عن وداد ونشاطها الإجرامي وأخبرت المحقق بالقصة كاملة.. فألقي القبض على وداد وبمتابعة التحقيق معها ومتابعة تحركاتها وأماكن تواجدها يوم الحادث لم تستطع إثبات تواجدها بمكان آخر ساعة وقوع الجريمة وبالضغط عليها ومحاصرتها انهارت واعترفت بارتكابها لجريمة القتل. لم تستغرق محاكمة وداد مدة طويلة ومالئب أن صدر الحكم عليها بإجماع الآراء بالإعدام شنقاً .

بعد أن دونت خلاصة لقاءأتي مع وداد طالعت عيني ملاحظة كنت قد دونتها في نهاية أحد اللقاءات ورأيت أن أنقلها للقارئ لقد سألت وداد عن بعض الأمور الدينية وكانت إجابتها غريبة حيث قالت انها لم تصل يوماً ونادراً ما كانت تصوم رمضان ولم تمسك بالقرآن لتقرأ فيه يوماً، وراحت عيناى ترتفع في فضاء الغرفة وتساءلت: لماذا لا نهتم بتعليم أبنائنا أمور دينهم منذ الصغر لماذا لا نعطيهم جرعة كافية في مراحل تعليمهم المبكر تحميهم في مراحل أعمارهم التالية، ترى لو أننا فعلنا ذلك مع امرأة مثل وداد هل كان هذا سيكون مصيرها وتنتهي هذه النهاية وجاء الرد من داخلي سريعاً وحاسماً بالطبع لا! ■